نـافـذة

تأملات في الحادث

تحدثت أكثر من مرة، أن التاريخ لا يعيد نفسه، إنما لشدة تطابق الأحداث في زمنين مختلفين إيجاباً أو سلباً، تشعرنا كأن بها تعيد ذاتها، وحينما نستعرض مجريات أمور الشرق الأوسط بين عامي ١٩١٢ و١٩٢٣، وما حصل فيها من اندلاع لحروب البلقان والحرب العالمية الأولى وتفكيك الإمبراطورية العثمانية التي قامت بتصفية ما يقارب من ٤٠ بالمئة من الشعب الأرمني و٢٥ بالمئة من التابعية اليونانية، و١٨ بالمئة من الأقليات الإسلامية، وما أنتجته تلك الحقبة من اتفاقيات سايكس بيكو ووعد بلفور، وتوثيق الحدود والشعوب عبر اتفاقيات لوزان، ومن ثم اتفاقية سيفر، كل ذلك أشار حينه إلى حجم الكارثة الديموغرافية والجيوسياسية لهذا الشرق الأوسط الذي يعرف أيضاً بأنه الشرق الأدنى، حيث يظهر أنه قادر على تحمل الفجائع والمرور منها دائماً بأكبر الخسائر، لأنه يعيد تلك التجربة التي مر منها قبل مئة عام من زمننا الحامل لتكالبات مفجعة، تجري عليه في المنطقة ذاتها، تظهر اتساع الهوّة بين الوقائع وتنسيقات الخطب الواردة من عوالم الاستعمار ومدنه التي بنيت بالاستبداد؛ باريس، لندن، طوكيو، واشنطن، موسكو، بكين، واستثنيت روما، لأنها من المدن الروحية، وهذا بحث آخر، سأستعرضه لاحقاً، وحمل عقل أبنائها فكرة البناء ذاتها حتى اليوم، ولذلك نجدها تضخ أوهام الديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان والاستبداد في آن، حيث يتصورها الكثرة على أنها صلاة متصلة، وحقيقتها منفصلة لا صلة فيها، أو كأس ويسكي، أو قدح عرق، أو علاقة مثلية، أو بنطال جينز ممزق، أو تظاهرات تبحث عن الحرية والعمل، صورة مدنية المدن من دون وعي إلى الشعوب التي سوادها لم يصل إلى إدراك لعبه مصالح تلك الدول الاستعمارية التي تضرب عرض الحائط وطوله من خلال لعبة التوازن المتنافر التي تتغلغل بين أروقة الأمم المتحدة، بعد أن أفرغ محتواها من المواثيق والقيم، وتحولت إلى صورة مخادعة وجعجعة بلا طحن، مبتعدة عن تحقيق الاستقرار والسلم اللذين كانا سبب وجود هذا التجمع العالمي.

نحن إنسان النور التاريخي، نختلف عن أولئك المتمتعين بالظلمة، يمارسون معها كل أساليب التخطيط، بغاية إحداث الغبن والإيقاع به، هذا الذي يؤدي إلى تعميم الإحباط الدائم، وبدلاً من أن نستغل الضوء، بحكم أنه هبة كونية والاتجاه سريعاً لتعريف أن وجود الكون مقدس، وزمنه الدقيق يدعو إلى مطاردة الخطيئة؛ بل للإسراع في فهم الحياة التي تأخذ بنا لفهم أسباب وقوعها، ولأنها طبع بشري، والانطلاق منها وعدم التوقف بانتظار النهاية، لأن الكائنات الحية هي الأكثر تعقيداً ضمن فلسفة الحياة التي تدعونا لتعريف المجهول الذي إن لم تصل إليه أدوات تعريفه، لا يعني نفيه، ومنه نبحث ونؤكد أننا نحن في الشرق نبع النور، ومهما حاولت الظلمة أن تستبيحه، فإن النجاح حليفنا، لماذا؟ لأن التصرفات البشرية تقتل ذاتها؛ أي تقتل المادي منها، لكن الروحي من روح الكامل الكلي، يتجزأ منه؛ أي يغرس روحه في أبنائه الحقيقيين المعتمدين والمستندين إلى قواه الخفية التي تؤيدهم، ومن خلالهم بعد سكنها في جوهرهم تهزم الخطيئة، فيظهر من خلال اتحادها بهم قدرة الدفاع عن حقيقة المقدس التي تنهي المدنس، وتكسر المدنس، محدثة الولادة الجديدة التي يجب أن تظهر حتى وإن كانت من عنق الزجاجة محرمات عقلية المدن المدنية التي تشير إلى أنها خطر يتناهبها نظراً لحرمانها الفقراء من حقوق متعددة وانتشار المرض والجرائم وضعف فرص العمل وإفلاسات مركبة، وتحول المدن إلى آلات تصنع الثراء الذي يحلم به كل إنسان، وظهور النخب إلى جانب القادة، فإذا لم يقدروا على تحويل الفقراء إلى الأقل فقراً، فسيكون هناك حتمية قادمة، ألا وهي الصراع، إلى حين الوصول إلى رؤية جديدة، ناهيك عن أن سكان الأرياف ينظرون إلى المدينة والمدنية على أنها قطع أثرية يجب غزوها، ومن ثم نهبها بسبب الخدمات المتوافرة فيها، وأنها مركز للأحلام القابلة للتحقيق.

بعد مئة عام من تلك الكوارث التي حدثت في هذا الشرق، نجد الأجواء ذاتها التي امتزجت فيها العقليات الريفية بالمدنية، فأنجبت حروباً من بؤر أصولية إسلامية، ومتاجرات ادعت علمانيتها، ومتنافسين حاولوا قيادتها أو التأثير في توجيهها، وجميعها أكد حقيقتها الفاسدة، وأنها تابعة ومشرذمة، وأهم من كل ذلك فاقدة للأهلية السياسية، وكل عمل على هواه بنسج جهادية ومسميات وعصائب أبانت التطرف بأبشع صوره، الذي اتجه إلى تدمير المدينة وتعطيل التطور السائر إلى الأمام، ومن ثم أحدث التخلف، وأظهر أشكالاً إرهابية مرعبة، وهذا يدلنا على أن مدنية مدن الغرب ونخبها الاقتصادية أرهبتهم عمليات التطور في الشرق الأوسط، وتسارع حضورها، فكانت الإرادة في الاتجاه إلى تدميره وتقسيمه عبر استثثار الضغائن والتحريض الريفي الديني الجهادي ضد أي وجود مدني، ومن خلال الأدوات ذاتها، إنما بدعم وتوجيه يحمل في طياته تعميم التخلف والتبعية الذي ينجب أزمات لجوء وإرهاب وقتل ودمار وموت، وأهم من كل ذلك محاولات موت الشرق؛ أي موت الأوطان فيه وقتلها.

ها هي السنة الثامنة من حراك سلبي عملت عليه المدنية الغربية، غايتها الرئيسة قتل أحلام البسطاء مع المتطلعين إلى الحياة، وإلى نهضة الأوطان التي لا تحققها العقائد السلبية، ولا الصراعات أو النزاعات الدينية أو الطائفية أو النخب التي تعتبر ما دونها دوناً، تنفصل عنها، معتبرة إياها طبقة عبيد، وفي الوقت ذاته، هذه النخب حملت في جوهرها لغة مزدوجة؛ إي إنها دمجت الريفية بالمدنية، والدينية بالعلمية، والعلمانية بالإلحاد.

شرق لم يستطع أن يتخلص من أفكار المزج، كي يبدع صورته خاصته، ولم يقدر أن يستفيد من وجود القمم، ويتعلق بها كي يرى الطوفان في مرحلتي حدوثه وانحساره، ولم يتجه لتحديد مصادر عذاباته، ولم يفرق بين الله والشيطان والشيطنة، لم يصل إنسان الشرق إلى مفهوم اللعبة الإرادية التي تسمح لنا بالإنجاز وتحقيق الإعجاز في فترة الحياة التي يجب أن تكون مفيدة، لكي نسجل أسماءنا في سجلها.

الوطن جغرافيا وإنسان، يحتاج مثل الأشجار إلى الماء والهواء، ومن دونهما الاثنان يموتان، والذي يحيطنا بعد كل هذه السنوات العجاف ويمر معنا لهو خير دليل.

ما المانع من أن نعيش حياة طبيعية؟ هناك الكثير من الموانع، منها إصرار الآخر على تخلفنا وقبول سوادنا له، إضافة إلى أن الأطماع الخارجية لا تقف عند حدود، وقبولنا الدائم لثقافة الغزو والحروب، وهذا ما يستدعي الفكر والتفكر في المأساة، وكي لا تتشابه الأحداث، وتنطبق على بعضها، تحتاج لاستفاقة نوعية وعاجلة.

ما أصعب القهر حين يقع نتاج الظلم والعدوان!! شعور يحتاجه شعبنا، فهل نتأمل في الحادث الحالي ونخرج منه إلى المستقبل؟

الحادث تكاثر عشوائي، بمعنى الانفجار السكاني، وإهمال للريف، وتقدمات وهمية في مدنية المدن، لهاث الكثرة وراء تأمين لقمة العيش بلا وعي، ظهور موجات قليلة من النخب الاقتصادية غير الواعية، وفقدان الهويات الفكرية والثقافية والاجتماعية، هذا ما تريد استمراره مدنية المدن الاستبدادية والاستمرار على هذه النهج من دون بناء لفكرة ديمومة الإنتاج، ما يعطينا مؤشراً إلى استمرار الفوضى، حتى وإن تغلفت بأثواب مدنية أو حضارية، تأملات في الحادث، دعونا نتأمل.

د. نبيل طعمة

معرض الربيع يتفتح بالمواهب في خان أسعد باشا

وزير الثقافة لـ«الوطن»: مواهب جريئة وواعدة وتطلق الفنان للأفكار الخلاقة

سوسن صيداوي- «ت: طارق السعدوني»

بين الحداثة والقدم هناك صلة وصل، الشباب ينساق دائما ويسير وفق نبض الحياة مسرعا كي يستحوذ ويكتسب كل ما يدور حوله من جديد. وهم أنفسهم القادرون من خلال استيعابهم المدرك للسرعة، إذ يمتلكون القدرة على التواصل وفك الحدود للوصول إلى نواة العالم، فالشباب هم جسر عبور إلى المستقبل. وبالطبع لابدّ أن نقول إن هؤلاء الشباب ماداموا مدعمين بخبرة أساتذتهم أصحاب الخبرة الأقدم وبخبرة المخضرمين، فلن يُخشى عليهم من الحداثة أو العصرنة. ولأنهم مؤسسون لمرحلة هم عابرون فيها، تمّ برعاية وحضور وزير الثقافة محمد الأحمد افتتاح معرض الربيع السنوي ٢٠١٨ في خان أسعد باشا بدمشق، الذي أقيم بالتعاون مع مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة ومع اتحاد الفنانين التشكيليين، بمشاركة واحد وثمانين فناناً تنوعت أعمالهم بين: التصوير والغرافيك والنحت والخزف والأعمال التركيبية متعددة بين ٨١ لوحة على الشكل التالي: ٣٨ تصوير و٢٧ غرافيك و١١ نحت و١ خزف و٢ أعمال تركيبية. وللمزيد حول أهمية المعرض وضرورة حركة الشباب الثقافية والعديد من النقاط إليكم التفاصيل..

الخطوات جريئة

تميز المعرض هذا العام بانضمام فنانين شباب جدد، الأمر الذي أضفى عليه صفة التنوع والتجدد بمستوى جيد للأعمال، ينبئ بوجود جيل جديد يتمتع برؤى فنية مختلفة، ولاسيما من ناحية المنحوتات، هذا ما أشار إليه وزير الثقافة محمد الأحمد خلال الافتتاح متابعا «يحمل الفكر الشاب دائما جرأة من نوع مختلف، لأن الفنان الشاب لا يكون مقيدا بهمّ معنوي أو أخلاقي أو معرفي، فهو قادر على أن يطلق العنان لمخيلته بغية البحث عن عوالم لا يرتادها عادة المحترف في مجالات أخرى كما في السينما والمسرح، فدائما خطوة المحترف فيها حسابات ليست موجودة في ذهنية الشباب، ولكن حقيقة هذه الخطوات الجريئة التي شاهدتها في المعرض وتعرفت عليها من خلاله، تشي بالكثير من المواهب الواعدة في القادم من الأيام».

وعن الأعمال التي يضمها المعرض تحدث الوزير «هناك لوحات مشغولة بعناية فائقة، وكأن من قدمها رجل اختبرها وأمضى سنوات طويلة في هذا المعترك. نحن دائما نقول إن سورية غنية بمواهبها وشبابها وفنونها وهذا هو سر استهداف سورية، التي تنام فوق سنوات من الحضارة والتاريخ المجيد والإرث الذي يحاولون النيل منه، لأن هذا الإرث نحن نمتلكه وهم لا يمتلكونه، وبالختام أبارك للشباب على هذه اللوحات والمنحوتات وهذا المستوى من الغرافيك المتميز لهذا العام».

المشاركون من فئة عمرية

بدوره أشار مدير الفنون الجميلة الفنان التشكيلي عماد كسحوت إلى أن معرض الربيع السنوي مخصص للفنانين الشباب ممن هم دون سن الخامسة والثلاثين، متابعا «تم اختيار الشباب من هذه الفئة العمرية، بغية تشجيعهم وتحفيزهم وإتاحة المجال أمامهم لإثبات إمكانياتهم، حيث تم تخصيص ثلاث جوائز لكل اختصاص ستوزع في وقت لاحق، كما أحب أن أضيف إن وزارة الثقافة ومن خلال هذه المعارض، تدعم الشباب بكل الإمكانات لإظهار مواهبهم، وذلك لرفد الحركة الفنية التشكيلية السورية».

معرض للشباب

على حين تحدث رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين إحسان العر قائلاً: «نحن نراهن دوماً على جيل الشباب سواء على صعيد الفن التشكيلي أم في مجالات المجتمع كلها، وبالنسبة للفن التشكيلي نحن كاتحاد الفنانين التشكيليين وبالتعاون وبالتشارك مع وزارة الثقافة، نشاهد تجارب جيل الشباب التي تكون دائما واعدة. وأضيف إن الفكرة الأساسية والمهمة في المعرض، هي موضوع الجوائز، التي تم تقديمها بهدف التشجيع، حيث لدينا ثلاث جوائز على نطاق النحت، وثلاث للتصوير، وثلاث للحفر».

وعن أهمية ودور الشباب وخاصة في الفن التشكيلي أضاف «بالطبع تجربة الشباب وعلاقتهم بالحداثة نلمسها عندهم أكثر مما نلمسها لدى الجيل القديم، وذلك بسبب اتصالاتهم وتواصلهم عبر الإنترنت على نوافذ الفن الحديث في العالم أكثر من الفن القديم، وهذا لا يعني أننا نستغني عن خبرة الجيل القديم، وفي النتيجة يأتي كل من معرض الخريف ومعرض الربيع كي يقوما بعملية تكاملية بين فن الشباب والفنانين المخضرمين».

> العملية تكاملية بين معرض الربيع ومعرض الخريف اللذين يقدمان فن الشباب وفن المخضرمين

تقدم في الغرافيك

من جانبه بيّن د. طلال معلا أن الجهود المبذولة من الشباب ليست بسيئة فهناك تقدم بالغرافيك وتراجع بالتصوير مع عدم ملامسة الواقع، قائلاً: «معرض الربيع هو للشباب، حيث يحتوي الخبرات الشبابية الراغبة بالمشاركة في المشهد التشكيلي السوري، والمعرض يعكس جانباً من حقيقة الوضع التشكيلي- ليس كلّه إنما جزء منه- وألاحظ من مشاهدتي أن هناك تراجعا في التصوير وتقدما في فن الغرافيك والنحت، ومن متابعتي لاحظت أن الموضوعات بعيدة عن ملامسة الواقع، وكأن هناك انفصالاً ما بين الشباب وحياتهم اليومية المحيطة بهم. وأحب أن أركز على نقطة أن الأمر الأساسي في مثل هذه المعارض أننا مستمرون في دعم الشباب سواء في وزارة الثقافة أم المنظمات الحكومية أو أنشطة المجتمع، فالشباب بحاجة دائمة لدعم وأيضا هناك ضرورة للاتصال مع تجاربهم باستمرار، ولابد من أن تطوّر الوزارة آليات التعامل وأن تنتقل من حالة المعارض التي تُجمع فيها الأعمال الفنية إلى معارض تعتمد على ورش متخصصة بأعمال الشباب ويشرف على هذه الورش فنانون مقتدرون وعلى صلة بفنون العالم وما يطرأ عليها من تطورات».

من المشاركة

تحدثت المشاركة أسما الحناوي عن مشاركتها وهي طالبة ماجستير في كلية الفنون الجميلة، وهذه هي مشاركتها الخامسة في معرض الربيع، قائلة: «أنا سعيدة جدا لأنني مشاركة في هذا المعرض، الذي يتيح لنا الفرصة بأن نعرض أعمالنا للجمهور، هذا من جهة ومن جهة أخرى هذا المعرض يمثل الانطلاقة الأولى لأغلب الفنانين الشباب، وبالنسبة للعمل الذي شاركت به، رسمت في لوحتي وجهاً من دون ملامح أو من دون هوية، يصلح لأن يكون وجهاً لأي إنسان، فالوجه أفضل وأصدق تعبير عن المشاعر».

الرمز في الأدب الصوفي شعره ونثره

مع الصوفيين اكتسبت الألفاظ غنًى في الحب الإلهي

أحمد محمد السّح

الجاحظ

ابن الفارض

محي الدين بن عربي

ينزع الصوفيون في فطرتهم إلى الكمال والتسامي والمعرفة، وقد انعكس هذا السلوك في الأدب شعراً ونثراً لدى الصوفيين وخاصة في شعر ابن الفارض ومحي الدين بن عربي، حيث نجد أن لغتهم اعتمدت الرموز والابتعاد عن التصريح، فكان المجاز وكانت درجاتٌ تتراوح بين المعاني الحقيقية والمعاني اللزومية.. تصعب على العالم فكيف بالعادي من الناس؟

فالصوفيون يعتمدون على الخمرة اسماً ورمزاً حين يتحدثون عن الوصل ونشوته، ويطلقون على الرفيق الأعلى اسم المحبوبة، فهو ليلى، أو لبنى، أو سعدى أو سواها.

حذارِ من الواشين أن يفطنوا بنا
وإلا فمن لبنى؟ فدتك ومن ليلى

فالأسماء والماديات التي يستخدمونها هي أدواتٌ للدلالة على المفاهيم الوجدانية، على الرغم من هذا الشكل المادي فيما يقولون، فالغزل الحسي والوصف الحسي، والخمرة كلها معانٍ روحية، لأنهم عجزوا عن إيجاد لغة للحب الإلهي التي تستقل عن الحب الجسمي الدنيوي، فحين يحلّق الشاعر بأدواته المادية وأخيلته يكون قاصداً أن يصل الحب الإلهي، الذي ينطبع في القلب فحسب، وإن ذكر الوجه والشَّعر والعيون.. فهم يقولون:

وجهك المأمولُ حجتنا
يوم يأتي الناسُ بالحجج

هذه الألفاظ لم تكن يوماً غريبةً عن الشعر الصوفي في الإسلام، لكنها مع الصوفيين اكتسبت غنىً وصار لها شكلُ الألفاظ العلمية التي لا يقف على معانيها إلا المختصون، فهم الذين اعتمدوا على السفر، والمقام، والفناء والبقاء.. واعتمدوا في اللغة على الطباق والجناس والتورية، والمقابلة.. كما في بيت ابن الفارض:

معتبٌ لم تعتبِ، وسلمى أسلمت
وحمى أهل الحِمى، رؤية رى

وما معتب وسلمى ورى إلا محبوبةٌ واحدة، فالصوفي لا يشرك في حب الرفيق الأعلى، لكنه يغير في التعابير، وذلك لإظهار الهيام وألوان الصبابة.

وتعدد الأسماء تشير غالباً إلى الحيرة، فالصوفي يرتاح إلى الحيرة، كما يرتاح الجاهل إلى اليقين، وكثيراً ما يكون سبب الرمزية أن الأديب لا يتحدث بلغة العلم، إنما بلغة الروح والباطن، وأحياناً تكون الرمزية ذات شكل موضوعي، كما في «رسالة التربيع والتدوير» للجاحظ و«رسالة الغفران» للمعري. أما رمزية الصوفيين فهي تجمع بين رمزية الأسلوب ورمزية الموضوع، وتعتمد الاستعارة والمجاز والتمثيل والتورية. وما كان سبب شيوع هذه الرمزية في أدب الصوفيين سوى أنها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن المعاني والمشاهد والإحساسات النفسية التي لاعهد للغة بها من قبل.

وما قول ابن الفارض إلا نموذج لهذا:

بها لم يبح، من لم يبح دمه وفي

الإشارة معنى ما العبارة حدث

فالرجل الذي يريد أن ينجو من ضغط العامة وتخلّف المجتمع عليه، لا يستطيع البوح بالحقائق التي يدركها بمشاعره وروحه، حتى لا يباح دمه، فتكفي الإشارة لتتحدث عما تريده العبارة، ومثل هذا قاله الحلاج وابن عربي بشكل واضح في شعرهما. فابن عربي يقول في ديوانه «ترجمان الأشواق».

كل ما أذكره من طللٍ
أو ربوعٍ أو معانٍ كل ما
وكذا إن قلتُ ها، أو قلتُ يا
وإلا إن جاء فيه أو أما

فكلام الصوفيين لا يقصد به ظاهره، إنما له معنى يهدف إليه الصوفي، فكثيراً ما يخرج الصوفيون بغزلهم الإلهي، إلى فكرة وحدة الوجود المتغلّبة عليه، ومحي الدين بن عربي يرمز في شعره ويقول:

حقيقتي همتُ بها
وما رآها بصري
ولو رآها لغدا
قتيل ذاك الحَوَرِ

ويطيل في هذه القصيدة الوصف الحسي لمحبوبةٍ أنثى، حيث يأخذ من صفات القمر والنور والظبي، ويسبغها عليها، ويعلن حرقته للقائها، لكنه في مقصده يسعى إلى النور الأسمى والقدس الأعلى، فالشعر لغةُ الوجدان وهو نتاج خيالٍ محلّق، وشعراء الصوفية كثيرون في كل عصر حتى يومنا هذا، ومنهم قال وأكثر وتسامى في القول، وتسببوا في حدوث تحولات في الشعر الديني، ويمكن القول تاريخياً إن الشعر الصوفي بدأ في أوائل القرن الثامن الهجري، على يد الحسن البصري وتلامذته من بعده، وبعدها مر الشعر الصوفي بمراحل متعددة كان لكل مرحلة شعراؤها الذين طوروا في أدوات الرمز والإشارة والتلميح، وإن امتاز بالوضوح أحياناً كما في بعض شعر الحلّاج الذي أرداه اقترابه من الوضوح.

أتفرح بالذنوب وبالخطايا
وتنساه ولا أحدٌ سواهُ
فتبْ قبل المماتِ وقبل يومٍ
يلاقي العبدُ ما كسبت يداهُ

فالحلاج سعى إلى كشف عمى الأبصار والبصائر، ليوضح أنه ما من مكان يخلو من وجود الله! كما أوضح في شعره إيمانه بالقضاء والقدر خيره وشره، حلوه ومرّه، وله قوله الشهير:

اقتلوني يا ثقاتي
إنَّ في قتلي حياتي
ومماتي في حياتي
وحياتي في مماتي
وبقائي في صفائي
من قبيح السيئات

فالصوفيون والحلاج من أشهرهم اعتمدوا الحب الإلهي، الذي استحال عندهم إلى وحدة للوجود، فهم يريدون محو ذواتهم واعتبار هذا الامحاء مكرمةً للوصول إلى الفناء والاندثار في الذات العليا، فالناس يبحثون عن الله، ولكنهم لا يعرفون طريقة البحث، وإن وجد منهم أن وجود الإنسان نفسه هو دليل على وجود الله.

من الضروري أن الحديث عن الأدب الصوفي لن ينفصل عن الحديث عن الأدب بشكل عام، لأنه جزء من المرحة الزمنية للأدب، والبيئات التي نشأ الأدب فيها، التي تتغير فيها الأساليب بين الإيجاز والإطناب أو الاعتماد على البديع اللفظي وتعبيراته، لذا فإن البحث عن سمات الأدب الصوفي يجب ألا تنفصل عن الأدب في المرحلة التي تتم دراسة الأدب فيها، لاستقاء سمات الأسلوب الأدبي من سمات المرحلة التي ينشأ الشاعر فيها. وهو ما يتناقض البحث فيه في أيامنا، فقصيدة النثر فيها ملامح صوفية، وقصيدة التفعيلة ضمت شعراء صوفيين لكن الاتكاء دائماً على الإرث الصوفي أو اتباعية شعراء الصوفية المحدثين على ما جاء به قبلهم من الشعر الصوفي والأدب وعدم محاولة تجاوزه فنياً ومعنوياً ورمزياً جعل البحث من المختصين يتناقص فيما يقوله هؤلاء الشعراء وإن كان هناك الكثير منهم مازالوا بيننا بصوفيتهم وروحانيتهم العالية.